والبصر فلم يذكر ما يخرجان به فيكون التعريف بالنظر لها غير مانع
وقد يقال انما خرجان بقوله المذكور اذ المراد به ما يشمل
المستحيل والسمع والبصر لا يتعلقان به حتى ينكشف بهما
قوله المذكور المراد به ما يذكر اسمه باللسان اما يقابل النسيان
وهما يذكر بالقلب فهو من الذكر بكسر الذال المعجمة وهو
ما يكون باللسان اما من الذكر بضم الذال المعجمة وهو ما يكون
بالقلب وان صح ارادته في تعريف العلم ايضا ليشمل مثل الظن
والجهل كالمذكور المأخوذ من الذكر بكسر الذال المعجمة خلافا
لمن منعه مستندا الى ان المذكور على ارادته يكون بمعنى
المعلوم فيلزم الدور لان الدور مندفع بان المراد بالمعلوم
ذات المعلوم بقطع النظر عن وصفه بالمعلومية المأخوذة
من العلم وانما جعل المذكور من الذكر بكسر المعجمة لان الذكر
بضمها حمل للفظ على المعنى الشايع المتبادر منه وربما يكون
باللسان وعلى هذا يكون المعنى العلم صفة يتجلى بها الامر
الذي يمكن ان يذكر دالا باللسان كان ذلك الامر وجوديا
او عدميا ممكنا او واجبا او ممتنعا معنى او ذاتا كليا او
جزئيا والتجلي في كل شئ بحسبه واختار المذكور على المعلوم
لسلامته من الدور المتوهم في التعبير بالمعلوم وان كان
كان يدفع بما سبق وعلى الشئ ليشمل المعدوم كالموجود
المفقود في التعبير بالشئ لتصوره على الموجود قوله لمن
متعلق بقوله يتجلى اي يتجلى لمن قامت تلك الصفة به
وهو محلها الموصوف بها وهو النفس وخرج بقوله لمن قامت
به النور اذ هو صفة يتجلى بها المذكور لكن لا لمن قامت به
وكذا يخرج به كل صفة يتجلى بها موصوفها من بين من لا يوصف
بها كالشجاعة والبياض لانه لا يصدق عليها انها يتجلى بها

شئ لمن قامت به اذ التجلي بها انما هو لغير من قامت به
ويخرج به ايضا ادراك الحيوانات البهم لان من
مختص بالعقلا وهذا التعريف لنسب لابي منصور
الماتريدي قوله اي يتضح اراده به مطلق الاتضاح
اي الانكشاف لا الاتضاح التام اي الانكشاف
التام بدليل ادخال التصديق الغير اليقيني اي
التصديق الظني في هذا التعريف قوله ويظهر عطف
تفسير قوله ما يذكر اي امر يمكن ان يذكر قوله
دالا اي ويذكر بها عينا او ذكرا له قوله ويمكن ان يعبر
عنه اشار بهذا العطف الى ان المراد بالذكر الذكر
اللساني وان ذلك الذكر بحسب الامكان لا بالفعل
قوله موجود اي في الخارج بحيث يمكن رؤيته
قوله كان اي ما يمكن ان يعبر عنه اي ولا فرق
في ذلك الموجود بين ان يكون قديما او حادثا قوله
او معدوما اراد به ما قابل الموجود اي الذي لم يصل
الى مرتبة الوجود فيصدق بالاحوال على القول
بثبوتها فهي ثابتة في الخارج لا معدومة فيه ولا موجودة
فيه بحيث يمكن رؤيتها ولا فرق في المعدوم بين ان
يكون ممكنا كالعنقا او ممتنعا كالشريك قوله فيشمل
اي هذا التعريف هو ادراك الحواس اي التي هي
السمع والبصر والذوق والشم واللمس اي فهذا
الادراك يقال له علم وهو ما ذهب اليه الاشعري
قائلا ان ادراك السامعة والباصرة مثلا علم
بالمسموعات والمبصرات وهو المختار عند المتاخرين
لكن الجمهور على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)